

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام والاتصال



الموضوع :

# مضامين التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط  
بقسم الإعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشرافه الدكتور:

سعال سومية

من إعداد الطالبين:

بن شاعة قدور

عاش علي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	.....	.....
مشرفا ومقررا	دكتور	سعال سومية
مناقشا	.....	.....

السنة الجامعية 2020-2021



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام والاتصال



الموضوع :

# مضامين التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط  
بقسم الإعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشرافه الدكتور:

سعال سومية

من إعداد الطالبين:

بن شاعة قدور

عاش علي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	.....	.....
مشرفا ومقررا	دكتور	سعال سومية
مناقشا	.....	.....

السنة الجامعية 2021-2020

# كلمة شكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في حياتنا الدراسية من وقفة نعود بها إلى أعوام

قضيناها في رحاب العلم مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في

بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

أتوجه بأسمى معاني الشكر والعرفان وخالص الاحترام والامتنان الى الأستاذة سعال

سومية التي تكرمت علينا بقبولها الاشراف على هذه المذكرة ولم تبخل علينا بنصائحها

وارشاداتها شكرا لا يفي حجم عطائها وجميل توجيهاتها.

والشكر موصول للسيد عميد كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة على توفيره

لأنسب الظروف قصد الرفع من المستوى التعليمي.

كحضرات الأساتذة نظير ما قدموه من توجيهات ومعلومات قيمة وكذا إرشاداتهم ومتابعتهم

الحيثية لمراحل دراستنا الجامعية.

إلى كل من شجعنا وحمسنا للمضي قدما وبكل ثقة وتقاني لإنجاز هذا العمل.

# الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي، إلى الأهل والأحبة

إلى كل زملائي دفعة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إلى جميع الأساتذة، إلى كل من أحب لي الخير والنجاح

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع .

بن شاعة قدور

# الإهداء

أهدي ثمرة العمل المتواضع إلى الشمعتان اللتان أنارتا دربي،

الوالدان حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة إخوتي وأخواتي،

إلى كل من يحمل لقب صاش

إلى من قاسمني منذ بداية مشواري الجامعي حلوه ومره إلى نهايته زملاء المقاعد،

إلى من لم تسعهم مذكرتي ويسعهم قلبي،

إلى كل أساتذتي الذين درسوني طوال مشواري الدراسي

والى كل من علمني حرفاً.

صاش علي

الفهرس

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الاهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1.الإشكالية
6	2.فرضيات الدراسة
7	3.أسباب اختيار الدراسة
7	4.أهمية الدراسة
8	5.أهداف الدراسة
8	6.منهج الدراسة و عينة الدراسة وأدواتها
11	7. مفاهيم الدراسة والتعاريف الإجرائية
13	8. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
17	تمهيد
18	1.ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
18	1.1. التعريف اللغوي والاصطلاحي
23	2.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
25	3.1.أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

## فهرس المحتويات

30	2. الأثار المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي الاجتماعي
30	1.2. الأثار السلبية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
31	2.2. الأثار الإيجابية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
32	3.2. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي
34	خلاصة
<b>الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية البيئية</b>	
36	تمهيد
37	1. ماهية الوعي البيئي
37	1.1. مفهوم الوعي البيئي
38	2.1. عوامل ظهور الوعي البيئي
43	3.1. أبعاد الوعي البيئي
45	4.1 أهداف الوعي البيئي
46	2. مواقع التواصل الاجتماعي وعملية نشر الوعي البيئي
46	1.2. أهم القضايا البيئية المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي
47	2.2. مواقع التواصل الاجتماعي كإعلام بيئي
52	خلاصة
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
55	1. عرض البيانات
55	2. تحليل البيانات
71	3. نتائج الدراسة
73	4. اقتراحات وتوصيات

## فهرس المحتويات

---

75

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

يُعتبر الوعي البيئي أحد الوسائل الهامة في حماية البيئة، ودفع الأفراد والمؤسسات والدول إلى تبني السلوك البيئي الإيجابي، من هنا نجد أن جميع الدول أصبحت تُقر بالحاجة الماسة إلى خلق وعي بيئي وثقافة بيئية لدى جميع أفراد المجتمع، وذلك إدراكاً لأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها، من هنا نعتقد بأهمية البحث والتساؤل عن مستوى الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي .

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وإتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية، إلى جانب معرفة نوع قضايا البيئة، ومصادر المعلومات البيئية التي يعتمد عليها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إن الإنسان وفي سبيل تحقيق وتلبية رغباته وحاجاته المستمرة يتسبب في كل مرة بأضرار بيئية سواء على البيئة المائية أو البرية أو الجوية، لذا فهو محور اغلب مشكلات البيئة، وفي ظل نقص الوعي البيئي لدى معظم أفراد الجمهور فإنه مطلوب من الهيئات المختصة أن تعمل على خلق الوعي بمختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية من خلال بث رسائل تعليمية عن ما يجب أن يكون تجاه البيئة، لذا فهي بحاجة اليوم إلى الاستفادة من الوسائط الإعلامية الجديدة والتي ظهرت مع التطور الكبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال في القرن 21م، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الصفحات البيئية بحيث يمكن أن تؤدي دوراً فعالاً في تغيير السلوكيات السلبية تجاه البيئة وإكسابهم قيماً بيئية إيجابية تستهدف حماية البيئة.

وهنا يتجلى بشدة مفهوم التربية البيئية وأهميتها عبر هذه الوسائط، وهذا ما نحن بصدد معالجته من خلال: هذا العمل "مضامين التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، والدراسة الحالية تتناول موضوعاً ذي صلة بالتوعية، وقد اشتملت الدراسة على جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني.

الجانب النظري، الذي اشتمل على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول وفيه تم التطرق لموضوع الدراسة، وتوضيح مشكلتها، وأهميتها

وأهدافها، وكذلك التعريف بأهم المصطلحات المستعملة في الدراسة

وفي الفصل الثاني تم تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث

الخصائص والأنواع والآثار.

أما بخصوص الفصل الثالث فقد كان مقتصرًا على مواقع التواصل الاجتماعي

وأثرها على التوعية البيئية.

أما الجانب الميداني، ويضم الفصل الرابع حيث تناول في هذا الفصل كل ما يخص

إجراءات الدراسة الميدانية، بداية بالمنهج المتبع ثم مجالات الدراسة وأدواتها والعينة

المستخدمة والحدود المتعلقة بالدراسة إلى أن نصل أخيرًا إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة

# الفصل الأول

## 1.1. الإشكالية:

تعتبر البيئة المحيط الذي يكفل الوجود الإنساني وباقي الكائنات الحية، ولكي يضمن الإنسان الحياة في بيئة نظيفة وصحية وجب عليه المحافظة عليها، باعتباره الفاعل المهم فيها، خاصة مع ارتباط نشاطاته بالتطور التكنولوجي، والتصنيع الاقتصادي، ما أنتج ظواهر غير صحية، وسلوكيات خاطئة في كيفية التعامل مع محيطه، هذا الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من قبل مختلف مؤسسات المجتمع سواء كانت مؤسسات عمومية أو مجتمع مدني، مدرسة أو مسجد أو جمعية أو مؤسسة إعلامية في نشر الوعي البيئي وطرق التعامل الصحيح تجاه المحيط.

لهذا فوسائل الإعلام يمكن أن تلعب دورا كبيرا في مجال التوعية البيئية باعتبار أنها قد أثبتت جدا رتها في التأثير المعرفي والسلوكي في مجالات وقضايا عدة، وهذا يتحقق من خلال الإعلام البيئي سواء المكتوب أو المرئي والمسموع أو الإلكتروني، فهو يزيد من درجة الوعي البيئي من خلال تقديم الرسائل الإقناعية بالصوت أو النص أو الصورة أو الكل معا بما يعرف بالوسائط المتعددة والتي تعد أهم ميزة للإعلام والاتصال اليوم في عصر الوسائط الرقمية التفاعلية.

فالتطور التكنولوجي اليوم على مستوى وسائل الإعلام والاتصال، بظهور تطبيقات إلكترونية تعددت استخداماتها وتزايد مستعملوها من جميع الفئات والأعمار، تحت مسمى وسائط الإعلام الجديد، والتي تعد شبكات التواصل الاجتماعي أهمها وأكثرها انتشارا، وأقواها تأثيرا في مختلف القضايا، هذه الشبكات التي أعطت فرصا متساوية للأفراد للاتصال والتفاعل فيما بينهم، وجمعت نوي الاهتمامات المشتركة لتبادل الأفكار والمعلومات المختلفة، وهذا ما دفع الناشطين في المجال البيئي بدورهم إلى استغلال هذه الوسائط للقيام بالأنشطة الاتصالية البيئية، هدفها التوعية البيئية من اجل التغيير، خاصة

في ظل سهولة الوصول للجماهير في أي زمان ومكان، والتواجد المستمر للأفراد على شبكة الانترنت.

واستنادا لما سبق، سنحاول الإجابة عن الإشكالية في هذه الدراسة، من خلال طرح التساؤل التالي:

**ما مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في التوعية البيئية؟**

**الأسئلة الفرعية:**

\* على أي أساس يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية؟

\* كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق التوعية البيئية لدى مستخدميها؟

\* كيف يتفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع مواضيع التوعية البيئية؟

**2. فرضيات الدراسة:**

\* تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق التوعية البيئية لدى مستخدميها عبر الصفحات الالكترونية.

\* يتفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع مواضيع التوعية البيئية من خلال الصفحات التحسيسية من أجل المحافظة على البيئة.

\* يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية على أساس الموضوعية.

**3. أسباب اختيار الدراسة:**

- حدثا الموضوع إذ يعنى بأهداف وأساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها التحسيسية في الحفاظ على البيئة.

-قلة الدراسات التي تتناول خاصية التفاعلية في مواقع التواصل الاجتماعي كشكل من أشكال الإعلام الجديد التي أتاحتها التكنولوجيات الحديثة.  
-العمل على إثراء البحوث الإعلامية في المكتبة الجامعية والوطنية التي تتناول ظواهر جديدة في علوم الإعلام والاتصال في ظل التكنولوجيات الحديثة والإعلام الجديد.

#### 4. أهمية الدراسة:

تعاني الدول النامية من مجموعة من المشكلات التي يمكن أن يطلق عليها اسم مشكلات النمو الحضري والتي تتمثل في الغالب في ضعف الوعي الصحي وانخفاض مستوى النظافة وغيرها من المشكلات التي لا يمكن أن تحل إلا بتوافر قدر كاف ودرجة عالية من الوعي لدى كافة المواطنين.<sup>1</sup>

#### 5. أهداف الدراسة:

- الوقوف على الدور الذي يمكن أن تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أكثر التطبيقات استخداما، والتي يمكن استخدامها لخدمة قضايا البيئة.  
- الكشف عن أهم الأساليب التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في تعديل سلوك الجمهور تجاه البيئة.  
- محاولة معرفة مدى وعي الجمهور الإلكتروني بالمشكلات والقضايا البيئية.

<sup>1</sup> عدلي العبد عاطف، وعاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي: الأسس النظرية والتطبيقية، ط5، دار

الفكر العربي، مصر، 2007، ص 67

## 6. منهج الدراسة و عينة الدراسة وأدواتها:

**1.6. منهج الدراسة:** من المعلوم أن هناك العديد من الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكل دراسة تتطلب مناهج معينة، وحتى تتصف دراسة مشكلة البحث بالشمول والكمال وتكون النتائج التي يتوصل إليها الباحث دقيقة، ينبغي أن يستعين الباحث بأحد مناهج البحث العلمي<sup>1</sup>.

وبما أن دراستنا هذه تسعى إلى جمع المعلومات حول مضامين التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف أثرت على التواصل لدى المستخدمين، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كفيما وكميا، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل<sup>2</sup>.

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث مستخدما بعض القواعد العامة المرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها، لإثبات صحة الفروض التي يضعها، أو للإجابة على التساؤلات التي طرحها للوصول لحل مشكلة البحث<sup>3</sup>، وعليه تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

## 2.6. عينة الدراسة:

وتعرف العينة: بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط في هذه العينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات

<sup>1</sup> وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ط2، دار حامد لنشر و توزيع، عمان، 2007، ص74

<sup>2</sup> عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، الأردن ، 2000، ص 40

<sup>3</sup> محمد عوض العابدي ، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية ، شمس المعارف ، القاهرة ، 2005 ص 64

التي يوصف من خلالها المجتمع<sup>1</sup> ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات مجتمع البحث، فإننا قمنا باختيار العينة القصدية لمجموعة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي الاغواط وعليه فان العينة المختارة تقدر ب 60 فردا.

#### 4.6. أدوات البحث:

أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يعتمد عليها الدارس في جمع المادة اللازمة للموضوع ويجب ان تكون متوافقة مع المنهج والطريقة المنهجية المعتمدة عليها في دراسته، ولكن لا يمنع الاعتماد على أكثر من أداة في جمع المادة حسب ما يتطلب موقف جمع المادة التي يفيد موضوع الدراسة ويأتي ذلك في إطار مبدأ المرونة المنهجية. وقد استخدمنا في موضوعنا المدروس أداة حسب المنهجية بغية الإلمام بالموضوع و لهذا الغرض اعتمدنا على:

**الاستبيان** : كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضح وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح و التعريف لهذا الأمر.

وفي البحث العلمي فإن الاستبيان : هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة.

ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء، الاستفتاء، الاستبار، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة " Questionnaire" او

<sup>1</sup> جمال محمد راسم، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح، 2001، ص193

"Sontag" في اللغة الفرنسية<sup>1</sup>، ومما سبق ذكره فقد حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية الدراسة، وبما أن هدف الدراسة هو محاولة معرفة مضامين التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من المستخدمين للموقع بولاية الأغواط، فقد اعتمدنا على طرح اسئلة في هذا الاطار وكانت بين اسئلة مفتوحة ومغلقة.

## 7. مفاهيم الدراسة:

### 1.7. شبكات التواصل الاجتماعي:

- لغة: هي مواقع الكترونية مبنية على أسس معينة تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها، وتعد مواقع مثل: فيسبوك وتويتر وانستغرام من المعروفة حالياً، والهدف من استخدامها هو ربط الناس بعضهم البعض ومتابعة آخر الأخبار وغير ذلك.<sup>2</sup>

-اصطلاحاً: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات، ومن خلالها يتعرف المستخدم على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة،<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رمضان كندري عبد الله: مبادئ الإحصاء و أساليب التحليل الإحصائي، دار السلاسل، الكويت، 1985، ص 45  
<sup>2</sup> مهري، شفيقة، الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفايسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة سطيف 02، العدد 23، 2016، ص 06.  
<sup>3</sup> عيد، محمد إبراهيم، الهوية الثقافية في عالم متغير. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية. القاهرة مجلد17، 2001، ص 111.

وهي من أشهر المواقع وأكثرها استخداما لما تقدمه من خدمات، ويتم فيها اجتماع ذوي الاهتمامات المشتركة من أجل تبادل الأفكار والمعلومات، يدرشون وينشرون أخبارا تهم مجتمعاتهم الذي قد يتسم بكونه طائفا أو دينيا أو علميا.<sup>1</sup>

**إجرائيا:** هي مواقع الكترونية تجمع ذوي الاهتمامات بالقضايا البيئية من أفراد ومؤسسات من خلال الصفحات البيئية التي تعمل على خلق الوعي والمعرفة لدى المواطنين تجاه البيئة، من خلال التعريف بقضايا ومشكلات البيئة وتحفيزه على المحافظة عليها، ونخص بالذكر صفحة جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة على موقع فيسبوك.

## 2.7. التربية البيئية:

- **لغة:** هي الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين، بحيث يكون هذا الوعي إسهما مباشرا في توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية بشتى الوسائل التي تمكنهم من ذلك.

- **اصطلاحا:** هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة<sup>2</sup>

عرفتها أيضا جامعة "اليوني الأمريكية" بأنها: نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فضل الله، وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، الخرطوم، 2010، ص 06

<sup>2</sup> سعود، راتب، الإنسان و البيئة: دراسة في التربية البيئية، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014، ص16

<sup>3</sup> المقدادي كاظم، التربية البيئية. قسم الإدارة البيئية. كلية الإدارة والاقتصاد. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك،

- إجرائياً: هي مختلف القيم والمبادئ والمعارف والسلوكيات التي يجب أن يكتسبها الفرد في كيفية التعامل تجاه بيئته، وهذا يتأتى من خلال التعرض لمضامين الإعلام والاتصال البيئي عبر الوسائط المختلفة، ليتكون في الأخير السلوك البيئي الايجابي.

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسة الأولى: بعنوان "دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التوعية البيئية لطلاب

البكالوريوس في جامعة السليمانية، العراق"<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور وسائل الإعلام الاجتماعية (شبكات التواصل الاجتماعي) في الوعي البيئي لطلاب المرحلة الجامعية، استخدمت في ذلك أداة الاستبيان وعينة قصدية من طلاب المرحلة الجامعية في قسم الإعلام بجامعة السليمانية مقدرة بـ296 مفردة، وأظهرت الدراسة ما يلي:

- زيادة الوعي البيئي يحتل المرتبة الرابعة ضمن اهتمامات الطلاب لاستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

- يستخدم الطلاب التعليقات والرسائل ونادراً ما يستخدمون زر المشاركة لمشاركة المضامين الإعلامية.

- وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير متواضع لزيادة الوعي البيئي.

<sup>1</sup> رحيم، مروان ، جلال الدين، دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التوعية البيئية لطلاب البكالوريوس في جامعة السليمانية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع .العراق، العدد 10، جوان 2016.

## 2.8. الدراسة الثانية: بعنوان "آثار وسائل الإعلام الاجتماعية على سلوك حماية البيئة لدى الجمهور".<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور تجاه حماية البيئة وواقع المشاركة في تحسين أوضاع البيئة، وقد اعتمدت الدراسة على عينة قصدية لمنضمين إلى المجموعات البيئية التي يدور جل اهتمامها حول حماية البيئة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- المعلومات المقدمة في مواقع التواصل الاجتماعي غيرت موقف الجمهور نحو ضرورة حماية البيئة.
- عبر الجمهور عبر الشبكات الاجتماعية عن تعاطفهم الشديد عن الضرر الذي لحق بالبيئة.
- الجماهير على استعداد لاتخاذ تدابير بيئية لحماية البيئة.
- أصبحت الجماهير أكثر مسؤولية من حيث السلوك البيئي وهذا يظهر في بعض الممارسات الايجابية.
- زيادة رغبة الجمهور في توفير التمويل لدعم وإصلاح ما تم إفساده.

## 3.8. الدراسة الثالثة: بعنوان "الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع فيسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"

تناولت الدراسة الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع فيسبوك كوسيلة هامة وفعالة في نشر ثقافة التنمية المستدامة عبر رصد واستطلاع نماذج الصفحات البيئية والجمعيات النشطة بموقع فيسبوك كنموذج للإعلام الاجتماعي البيئي الإلكتروني

<sup>1</sup> بعزیز، إبراهيم، المضامين الإعلامية المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي بين احترام أخلاقيات النشر والسعي لإثارة الجماهير. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي. العدد 07، 2007.

مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وأداتي الملاحظة في تتبع خمس صفحات بيئية اختيرت بطريقة قصدية عبر نفس الموقع والناشطين فيها، والمقابلة مع عينة من الناشطين البيئيين بخمس مجموعات بيئية بموقع فيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى:

- قلة اهتمام المستخدمين العامين من الأفراد بقضايا البيئة على موقع فيسبوك إذ لا تتعدى الضغط على إعجاب فقط.

- اغلب المعلومات البيئية عبر الصفحات البيئية هي تقنية غامضة نشرت بدون تبسيطها للقارئ وتحليلها.

- ضعف الاهتمام بأنشطة التربية البيئية ماعدا في إطار مناسباتي كعرض أنشطة التشجير.

- من بين معوقات استخدام الفيسبوك في التوعية البيئية هي ضعف الاهتمام بالبيئة من طرف المستخدمين.

**4.8. الدراسة الرابعة: بعنوان: فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب.**<sup>1</sup>

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج الإعلام البديل (فيسبوك) في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، وهذا نظرا لوجود تقنيات جديدة في مجالات الاتصال، لهذا استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ودراسة استطلاعية للصفحات والمجموعات البيئية على موقع فيسبوك في مصر والتي زاد عددها على 100.

<sup>1</sup> إمام، هبة عبد العزيز أبو سريع، فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، رسالة دكتوراه في العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2016.

تكونت عينة الدراسة من 60 شاب وشابة مقسمين إلى 3 مجموعات: المجموعة المستخدمة للصفحات والمجموعات المستخدمة للمجموعات والمجموعة الضابطة، وقد أظهرت الدراسة:

- فاعلية الإعلام البديل (موقع فيسبوك) في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب مقارنة بوسائل الإعلام التقليدي.

- فاعلية استخدام الصفحات البيئية أكثر من المجموعات البيئية في تنمية المواطنة البيئية.

# الفصل الثاني

## تمهيد:

مما لا شك فيه أن البشرية طرأت عليها تغييرات عديدة على كافة الأصعدة والمجالات، تسبب في جزء كبير منها التطور التكنولوجي الذي شكل تحديا كبيرا سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو النامية، حيث كان لهذه التغييرات تأثيرات عميقة ومباشرة على أنظمة المجتمع ومؤسساته ومكوناته سلبا وإيجابا، وأضحى الفرد في عصرنا بإمكانه أن يلامس التكنولوجيا ويدخل في عالم من الخيال أو ما اصطلح عليه بالعالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي، التي مكنت من تواصل الفرد وإرتباطه بفرد آخر أو مجموعات وممارسة التواصل الإنساني الاجتماعي .

ومن خلال هذا الفصل المتعلق بالجانب النظري للدراسة سنستعرض جملة من المعارف والمعطيات حول مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق التعرض إلى عناوين رئيسية نتطرق من خلالها إلى تعريفاتها وأنواعها وخصائصها، بالتركيز على خصائص الفيسبوك وخدماته وأنواع المجموعات التي يوفرها وصولا على الآثار السلبية والإيجابية المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

## 1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي :

### 1.1. التعريف اللغوي والإصطلاحي:

- الوسيلة لغة: (وسل) الواو والسين واللام: أصل واحد يدل على الطلب والرغبة، يقال: وسل إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل وهو في قول لبيد: بل كل ذي دين إليه واسل، ومن ذلك القياس: الوسيلة.<sup>1</sup>

- وقال الجرجاني: الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير، وجمعها وسائل ووسيل.<sup>2</sup>  
التواصل لغة: التواصل من مادة (وصل): تدل على الضم، قال الجوهري: وصلت الشيء وصلا وصلة: فالوصل: ضد الهجران ومنها التواصل: ضد التصارم.<sup>3</sup>

- مفهوم الاجتماعي في اللغة: "الاجتماع" على وزن "افتعال" من المادة الثلاثية (جمع)، تدل على تضام الشيء والفعل اجتمع مطاوع لـ "جَمَعَ"، كما قال الرازي في مختار الصحاح "جمع الشيء المتفرق (فاجتمع)"<sup>4</sup>

- والاجتماعي "إصطلاحاً: عرفه الدكتور محمد أمين المصري بأنه : "عبارة عن نسج مكون من صلوات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين"<sup>5</sup>  
وفي الموسوعة الحرة الإلكترونية: المفهوم الآلي للتواصل هو: "عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالكلام

<sup>1</sup> أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، 1998، دار الفكر، ص 110.

<sup>2</sup> أبو الحسين علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984، ص 326.

<sup>3</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، طبعة جديدة 1994 ص 352.

<sup>4</sup> عزيز أحمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد، جامعة الإمام، الرياض، 2011، ص02.

<sup>5</sup> محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، 1980، ص 12.

والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات أو بواسطة أي رموز مفهومة (ذات دلالات) لدى الأطراف المشاركة فيه".<sup>1</sup>

ومواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.

**والمفهوم يتكون من مصطلحين:** التواصل والاجتماعي أو (الشبكات)، لأن هذه المواقع أحيانا ما توصف بانها (شبكات التواصل الاجتماعي)، مما يوحي بالالتساع والعمومية في هذا الحقل الإتصالي، لكن استخدام مفهوم أو مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي ويشير إلى نوع معين ومحدد من منصات أو مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.<sup>2</sup>

فالتواصل هو عملية اجتماعية تعكس التواصل الإنساني، تتباين أشكالها ومراميها ويتأسس على المرسل والرسالة والسيلة والمستقبل، ويعتمد على أساليب وتقانات ومناهج متباينة في اشكالها ومضامينها وتختلف أنماط التواصل باختلاف ظروف الحياة المختلفة في المجتمعات<sup>3</sup>

أما مصطلح "اجتماعي" يشير إلى إحدى الإحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض

<sup>1</sup> الموسوعة الحرة الإلكترونية على شبكة الأنترنت، تواصل، <http://ar.wikipedia.org/wiki>، بتاريخ 2020/06/25 على الساعة (16:25)

<sup>2</sup> حسن قطيم طماح المطيري، الإستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، جوان 2013، ص 24.

<sup>3</sup> إدريس لكريني، دور المعلومات و الإتصال في إدارة الأزمات الدولية، رؤى استراتيجية، مركز البحوث للإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، المجلد 2، العدد 05، جانفي 2014، ص 20

ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن أنظمة مترابطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة والإتصال الإجتماعي والقربية والصراع والتبادلات المالية والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.<sup>1</sup>

**والتواصل الإجتماعي** بشكل مبسط هو عملية التواصل بين عدد من الناس، عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أقناء إمدادك بتلك المعلومات وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.<sup>2</sup>

إن فضاء الشبكة العنكبوتية لا يعترف بالحدود، فهو وطن أسسته وطورته شبكة الإتصال المعلوماتية الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي من ابرز المفاهيم المرتبطة بهذه الشبكة الافتراضية بسبب ذياع صيتها وتزايد مستخدميها وتطورها التكنولوجي، حتى أصبح لها تأثير متزايد على الأفراد والدول بما في ذلك التأثير على المجتمعات وحركتها الاجتماعية تطورها السريع لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الإختلاف على نحو واضح في وضع محددات مفاهيمية أساسية لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي فقد تباين مفهومها على حسب إختلاف الحقول المعرفية التي ينمي إليها الباحثين.

**كما عرفت بأنها:** مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع فرضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام بحيث يقومون الأفراد من خلال هذه

<sup>1</sup> حسن قطيم طماح المطيري، مرجع سبق ذكره، ص 24.

<sup>2</sup> هويدا مصطفى بشير بابكر، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، غير منشورة، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015، ص 29.

المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين يملكون روابط مشتركة.<sup>1</sup> وهي أيضا خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع عدد أكبر من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن إهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الإشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات وقد استقطبت إليها ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.<sup>2</sup>

وهذه المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمشاركين يتم إنشاؤها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل وتحمل تكلفته وبالتالي انتقلت المواقع لتصبح مواقع هامة مثل الفيسبوك وتويتر وغيرهم.

وقد أتى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من مفهوم شبكة الانترنت العامة، فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (ويب.2)، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي وتتنوع أشكال واهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام

<sup>1</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بالجزائر 2012، ص 44.

<sup>2</sup> تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 2، الأردن، 2014، ص 288.

وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود ومنحصر مثل شبكات المحترفين، شبكات المصورين وشبكة الإعلاميين.<sup>1</sup> وهي كذلك: عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات وألبومات الصور ومشاهد الفيديو وغرف الدردشة وغير ذلك.<sup>2</sup>

وقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر حيث يعرفها بالاس على "إنها برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم بالآخر لأسباب متنوعة"، وبالمثل يعرف "بريس" و"مالوني كريشمار" مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".<sup>3</sup>

أما "مانويل كاستلنز" فقد خلص بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بمثابة مجموعة فرعية من تقنية اتصال المعلومات، وعرفها بأنها " وسائل ومرافق على الأنترنت تسمح بمناقلة المعلومات وتتيح المشاركة والتفاعل ضمنه".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد قاسمي، سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ط1، 2019، ص 20.

<sup>2</sup> عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، عمان، المجلد 45، العدد 1، 2013، ص 68.

<sup>3</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر، 2012، ص44.

<sup>4</sup> Madeline Storck, The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising, published by M.A, University of St Andrews, Scotland, 2011, P11.

حيث تتكون هذه المواقع من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها و تتم المحافظة على وجودها من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.<sup>1</sup>

كما نجد هذه المواقع الشبكية الاجتماعية في نظر باحثين آخرين تشير إلى الطرق الجديدة المستخدمة في الاتصال داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، وتعرّف هذه المواقع بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات نفسها، كما يمكن ان نعرف هذه المواقع بأنها الوسائط التي نستخدمها لتكون إجتماعيين في المجتمعات الافتراضية.<sup>2</sup>

## 2.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيّنة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة.
- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد أن في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة.

<sup>1</sup> amy y. chou & david c. chou, information system characteristics and social network software adoption, school of information technology, illinois state university, 2009, p236.

<sup>2</sup> خالد منصر، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الإتصال، غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة باتنة (الجزائر)، 2017/2018، ص 75

- **تعدد الإستعمالات:** فيستخدمها الطالب للعلم والعالم لبيت علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء ... و هكذا.
- **سهولة الإستخدام:** تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.
- **الإنفتاح:** تسمح شبكات التواصل الاجتماعي باستقبال ومشاركات الجمهور ولا تضع عوائق أو حواجز على هذه المشاركات أو على تصفح واستخدام المحتوى الموجود عليها.
- **المناقشة وتبادل الحوار:** بعكس مركزية الإتصال التي تقوم عليها وسائل الإعلام التقليدية تتبنى وسائل التواصل الاجتماعي نمط الإتصال التحويري، الذي يقوم على مرونة تبادل الإتصال بين أطراف المشاركة فيه، ولعل هذه السمة من ابرز السمات الإتصالية التي تتمتع بها هذه الشبكات، حيث تفتح المجال امام المناقشات بين الأفراد المهتمين بموضوعات وقضايا واحدة.
- **تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك:** قدرتها على التقريب بين أصحاب وجهات النظر والإهتمامات المشتركة، وتقوم بمد قنوات التواصل بينهم وتدعيم هذا التواصل بفاعلية كبيرة ولهذا فهي من أهم تطبيقات الإعلام الاجتماعي وأكثرها نجاحا في إدارة النقاشات الجماهيرية طويلة المدى بين زوارها والمترددین عليها.
- **تعدد و تنوع مصادر المعلومات:** تسمح بنشر مضامين وتدعيمها عن طريق ربطها بمصادر معلومات مختلفة ومتنوعة قد تكون من وسائل إعلام أو من تطبيقات أخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب . المجلد 29 . العدد 57 ص 08.

- التوفر والتحديث المستمر: يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم بدون الإنقطاع والانتظار.<sup>1</sup>

### 3.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

#### 1.3.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تتنوع أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وتتفرع استخداماتها وأدواتها، حيث تتطور وتزداد نمواً وتتكاثر أشكالها مع مرور الوقت، والدراسات التي أجريت في هذا الباب تبين أن المحللين والباحثين يصنفونها حسب حقولهم المعرفية أو من حيث محتواها واستخداماتها، وفيما يلي نركز على صنف من أنواع التواصل الاجتماعي الذي يختص بالإتصالات وإيجاد المعلومات وتبادلها كما يلي:

\* الفاييسبوك: تم إنشاؤه في فبراير 2004م، و ترجع فكرة تأسيسه إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ"، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة "جامعة هارفرد الأمريكية" و يمكنهم من تبادل اخبارهم وصورهم و آرائهم.<sup>2</sup> ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال dictionary of media and communications على أنه: " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عزيز أحمد بن عبد الرشيد، مرجع سابق، ص 06.

<sup>2</sup> كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ص 204.

<sup>3</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2014 ، ص 65.

\* **موقع تويتر twitter**: يأخذ اسمه من مصطلح تويت ويتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، وكان ميلاده بتاريخ 2006، ويعتبر منافسا كبيرا للفيسبوك.<sup>1</sup>

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، و يعد من بين التكنولوجيا الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية و غير رسمية .<sup>2</sup>

\* **الواتس أب whatsapp**: "واتس أب" هو تطبيق تراسل فوري ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، تأسس عام 2009 وقد قامت شركة الفيسبوك بشراء الواتس أب في 19 فيفري 2014.<sup>3</sup>

\* **موقع لينكدإن linkedin**: هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات، فهذه شبكة اجتماعية مهنية ويسمح للمهنيين بإنشاء علاقات والحفاظ عليها في المجال العملي وتعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ومن خصائصه انه يمكّن المستخدمين من وضع

<sup>1</sup> مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 35 ص 1359.

<sup>2</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، الجزائر، ص 59.

<sup>3</sup> سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015، ص 59.

صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين والتعرف على عدد من الأشخاص، وتتيح لأي شخص أن يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.

\* **موقع اليوتيوب youtube:** تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية، نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع، ولأهميته الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.<sup>1</sup>

### 2.3.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتشارك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية الكبرى في نفس الخصائص كالملف الشخصي والصورة الشخصية والتراسل العام والخاص، مما يمكن المستخدمين من إدراج ملفات شخصية تعريفية ومن ثم إمكانية جمع الأصدقاء، حيث يوفر "الفايسبوك" خدمات وتطبيقات للمشاركين ويتميز عن غيره بعدد من السمات التي تتيح لهم التواصل تأتي على أهمها:

- **خاصية الصور Photos :** وتتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

- **خاصية الفيديو Video :** وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

- **خاصية الحلقات Groups :** وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوعات ما.

<sup>1</sup> مريم نريمان نومار، مرجع سبق ذكره، ص ص 61 - 64.

- **خاصية الأحداث الهامة Events** : وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
  - **خاصية الإعلان**: يمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
  - **النكز Poke** : و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم و كأن المستخدم يقول " مرحبا " .
  - **الإشعارات Notification**: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على إتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا. <sup>1</sup>
  - **التعليقات**: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات و الصور و قد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.
  - **خاصية الإبلاغ Status** : تتيح إمكانية تبليغ المستخدمين لأصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
  - **خاصية لوحة الحائط**: وهي عبارة عن ساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأي أصدقاء إرسال الرسائل إليه أو الكتابة على حائطه. <sup>2</sup>
- وفي سياق ذكر خصائص هذا الموقع الهائل الذي يحتل المراتب الأولى من بين المواقع الأكثر متابعة في العالم الافتراضي، فإن "الفايسبوك" وبفضل تطبيقاته وخدماته غير من خريطة التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجموعات، حيث وقر لهم ساحات

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكة التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي: في تونس و مصر و من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 42

<sup>2</sup> صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011، ص 206.

لتبادل الآراء ووجهات النظر حول مصالحهم وقضاياهم المشتركة ومكنهم من فتح نقاشات للحديث ونشر المعلومات بخصوصها، يراها المستخدمين بأنها تفيد دائرة تلك النقاشات. كما يمكن الجزم أنه رَبَطَ الأفرادَ بمجتمعاتهم، فأصبحوا يشاركون ويتفاعلون مع كافة الأنشطة في مختلف مجالات الحياة: منها النشاط التضامني والاجتماعي وحتى السياسي والأمني...، وتم توظيفه على أوسع نطاق، خاصة في تلك البلدان التي لا تحترم مبدأ حرية التعبير والديمقراطية أو التي تشهد مجتمعاتها حالة من سوء استقرار الأوضاع بها أو إنتشار للظواهر والآفات الاجتماعية، أين يساهم هذا الموقع كم خلال الصفحات والمدونات في التوعية والتحسيس بتوجيه الرأي العام والدفع بهم إلى تبني سلوكات معينة، وبالمقابل فإنه لا يمكن إنكار مساوئه وسلبياته في استعمالاته المشبوهة ولأغراض مشينة وماسة بإستقرار وأمن المجتمعات.

## 2. الأثار المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي الاجتماعي<sup>1</sup>

يتحدث خبراء شبكات التواصل الاجتماعي عن مجموعة من السلبيات و الإيجابيات التي تصيب الفرد المستخدم للشبكات الاجتماعية، كما يتحدثون عن نتائج تُصيب مجموعة و كتلة حسابات المستخدمين، نلخصها وفق الآتي:

### 1.2. الأثار السلبية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية وإضعاف الذاكرة اللغوية العربية.
- إضعاف المهارات التحليلية والمهارات التواصلية والذكاء والتركيز الذهني ومحو الذاكرة.
- تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية وبناء جيل جديد على نمط عقل "فايسبوك".
- إفشاء الأسرار وكشف المستور وتعزيز الشعور الفانض بالرجسية وقوة الذات.
- بناء علاقات افتراضية تساهم في صعود وهمي لنجومية بعض الناشطين.
- رفع الخصوصية عن الهوية وزيادة حدة التنافر الاجتماعي.
- إنقلاب قيم التواصل والبحث عن الحلول السطحية التي لا يمكن أن تكون بديلا عن الوسائل التقليدية.
- انتقال الأفكار والمعلومات السلبية بطريقة عدوى المشاعر والأفكار.
- دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم والتقصير في الواجبات.

<sup>1</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي: منصات للحرب الأمريكية الناعمة مكتبة مؤمن قريش بيروت، ط1، 2016، ص 32 و ما يليها.

- تعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي.
- إضعاف اليقين العقائدي والإيماني وزيادة الفجوة بين الأجيال.
- تنمية روح الإشاعة والفضائح وتدني حس المسؤولية والمصداقية الإعلامية.
- الانفصال عن الواقع وضعف الإحساس الشعوري وتنمية روح التمرد والنقد غير

#### المنهجي

- الإختلاط الإلكتروني بين الجنسين وزيادة فرص ومعدلات الطلاق.
- إضعاف المناعة في مقاومة الأخطاء ومواجهة التحديات وزيادة الإضطراب النفسي.
- الإدمان الرقمي أفرز جيلا يعاني الوحدة وزيادة معدلات التدخين واستهلاك الكحول.
- ازدياد نزعة التسلية وهدر الأوقات وعدم استثمار الأعمار والطاقات.

#### 2.2. الآثار الإيجابية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:<sup>1</sup>

- تكوين الصداقات والبحث عن الأصدقاء.
- تلبية الحاجات الإجتماعية والإنسانية.
- تفعيل عمليات تنظيم الحملات الإعلامية والتعبئة الإحتجاجية المطلوبة.
- ازدياد فرص الإبداع والإبتكار والتطور التقني والفني والعلمي.
- سرع إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي.
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف. وزيادة إنتاجية العمل.
- المساهمة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح.
- إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير.
- رفع المكانة الاجتماعية لبعض الفئات العمرية المهمشة والأقليات.

<sup>1</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سابق، ص 50

## 3.2. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي:

يقاس تقدم المجتمعات سياسياً بمستوى وعيها السياسي، الذي يساعدها على تطوير تجربتها الديمقراطية، ويساهم في إثراء الحراك السياسي الذي تتمتع به. فعلى سبيل المثال لا يمكن أن تكون هناك مشاركة سياسية في أي عملية انتخابية دون أن يكون لدى الأفراد الوعي التام الذي يدفعهم للتصويت أو حتى للترشح، وكذلك الحال بالنسبة للجمعيات السياسية التي لا يمكن أن يكون لها دور قوي، فاعل ومؤثر في المجتمع دون أن يتمتع أفرادها بالوعي السياسي، لكن لا يمكننا اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع العربي، بل يمكن اعتبارها عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير ومحفز قوي للحركات الاحتجاجية العربية، عن طريق تكوين الوعي والسياسي لدى أفراد هذه المجتمعات.<sup>1</sup>

ودخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي بإنشاء صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم كالتعليم، الرعاية الصحية تنسيق عمليات التطوع الاجتماعي، محاربة الغش، فيعملوا على نشرها، والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل، الدفاع والضغط، وبذلك يمكن أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي بناء الوعي الاجتماعي باعتباره محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلّمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 82.

ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات فإن هذه الشبكات الاجتماعية أظهرت قدرات كبيرة في هذا المجال. كما أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 83.

## خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه خلال هذا الفصل، يمكن القول بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، تكمن في كونها أتاحت مجالاً واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن آرائه وأفكاره مشاركتها مع الآخرين، حيث قربت المسافات وقربت الحدود ومهدت لظهور ثورة معلوماتية، غير من أنماط استهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها نظراً لما تتميز به من تفاعلية ومرونة الاستخدام في عالم افتراضي أصبحت استخداماته (توظيفه السلبي والإيجابي) تؤثر في مستقبل الدول ومجتمعاتها من حيث استقرارها وأمنها وسلامة أبنائها وممتلكاتهم.

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

يشكل الوعي البيئي ضرورة استراتيجية لبناء وتغيير السلوك البشري الإيجابي وتتميته اتجاه البيئة ومختلف عناصرها، بغية الحفاظ عليها وصيانتها، فالبيئة تمثل الإطار الذي يمارس فيه الإنسان نشاطه، وحياته.

ولهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أدوات التغيير الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي من خلال تنمية مهارات الشباب وخاصة فئة الطلبة الجامعيين، وكذا تنمية شعورهم بالمسؤولية اتجاه بيئتهم مما يكون سببا في تغيير حقيقي لسلوكهم اتجاه البيئة من خلال وعي بيئي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد، فمواقع التواصل الاجتماعي بخصائصها المختلفة يمكن أن تساهم بشكل كبير في نشر التوعية في قضايا البيئة عبر تشكيل صفحات ونوادي وجمعيات بيئية.

**1. ماهية الوعي البيئي:****1.1. مفهوم الوعي البيئي:**

إن الوعي البيئي هو "ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الافراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والاحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية"<sup>1</sup>.

وتعرفه إقبال الأمير بأنه: "إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وفهمه لأسبابها، وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية"<sup>2</sup>.

وقد حدد قمر عصام توفي الملامح الرئيسية للوعي البيئي في مجموعة عناصر، أن الوعي لا بد أن يجمع بين الجانبية المعرفي والوظيفي، ذلك أن الوعي هو الدرجة الاولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد سلوك الانسان وتصرفاته نحو البيئة، وغايته إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات من حيث أسبابها وآثارها وكيفية معاملتها، وتكوينها وتنميتها لدى الانسان، شريطة مروره بالتربية النظامية أو اللانظامية، فكل ما يحيط بالفرد له تأثيره في تكوين الوعي البيئي لديه، فقد يكون الانسان مدركا تماما لأض ارر التلوث، ولكنه رغم ذلك يلوث البيئة<sup>3</sup>.

1 محمد محمود كامل الرفاعي وماهر إسماعيل صبري محمد، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر، 2004، ص304.

2 أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2007، ص302.

3قمر، عصام توفيق، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة وانجلت ار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 22-23

كما حدد مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه: "مساعدة الفئات الاجتماعية والافراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة اتجاهها<sup>1</sup>. وعرفه وليام ألتسون William Itson على أنه: "إدراك الفرد لدوره في مواجهة المخاطر البيئية".

ويتكون الوعي البيئي في أصله من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد وهي: أ-التربية والتعليم البيئي: ويبدأ التعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي. ب -الثقافة البيئية: وتبدأ من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

ج-الاعلام البيئي: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الاعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معينة اتجاه البيئة وقضاياها.<sup>2</sup>

### 2.1. عوامل ظهور الوعي البيئي :

إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة، فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين

1جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر ،2003، ص91.

2 نايف بن صالح الشلهوب، الاعلام والتوعية البيئية، الملتنقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستديمة، المنعقد بالقاهرة ..2006/11/3028

يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية، ووسائل منع ذلك، كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها<sup>1</sup>.

وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد افرازات حركات التصنيع العشوائي وآثاره السلبية على البيئة الطبيعية، ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

**أ-الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:** لقد أدى سعي الانسان الدائم إلى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، محاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير (منظمة السلام الأخضر Green Peace) و(منظمة أصدقاء الأرض FOE)، حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية مثل النفايات الحضرية، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلاف التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة<sup>2</sup>.

ولا يتسنى لنا في هذا الصدد ذكر كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددتها الكبير وتعدد تخصصاتها، وتشعب أهدافها، وعلى العموم فإن الحركة البيئية في توجهاتها وأهدافها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي<sup>3</sup>:

**التوجه الأول:** يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها.

**التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الاخطار التي تهددها.

1 رضوان سلامن، الاعلام والبيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ص133.

2مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص21.

3عواطف عبد الرحمان، هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995، ص256.

**التوجه الثالث:** ويتبنى أصحابه رؤية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بضرورة الاعتماد على الذات وينتج أنصار هذا التيار إلى دول الجنوب.

**ب -الجماعات العلمية:** قدم علماء البيئة والاكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكراً إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والعوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها<sup>1</sup>.

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي (Comité scientifique international d'Arctique)، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلداً وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالماً<sup>2</sup>.

وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالمعطيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه.

**ج-الأري العام:** إن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيداً من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص المواد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل<sup>3</sup>.

1أحمد الشربيني، عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005، ص179.

2أحمد الشربيني، المرجع نفسه، ص179.

3علي الربيعي، الإعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 05، أبريل 2005، ص142.

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى ال أري العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال ال أرس العام عند وقوع الكوارث الايكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك ،فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة<sup>1</sup>.

**د- النخبة في المجتمع:** وتضم نخبة العلماء والسياسيين والمتقنين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاعر الاعلام وغيرهم، فهؤلاء يسهمون في صياغة الوعي لدى الافراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والزيارات والأحاديث من خلال الإذاعة أو الصحافة، وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة، أو أسلوب حياتهم اليومية الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر، مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم، ومن ثم تقليدهم بما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي لديهم<sup>2</sup>.

**هـ- التنظيمات الاجتماعية:** تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة، وبما لها من إيديولوجيات وأفكار بدور هام في إتاحة فرصة الممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وازرة شؤون البيئة، وكذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع عن البيئة وخير مثال على ذلك (أحزاب الخضر) التي استطاعت أن تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم.

من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية، والنوادي الرياضية والثقافية إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي لدى الافراد من خلال أنشطتها المتنوعة.

1رضوان سلامن، مرجع سابق، ص137.

2-عقيل محمود الرفاعي، دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خب ارت بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998، ص506.

وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة على غرار المساجد في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي عن طريق الخطب (الجمعة)، دروس المساجد، والمحاضرات والمناقشات الدينية<sup>1</sup>.

و- وسائل الاعلام: أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها، وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع، حيث يؤثر ويتأثر بها باعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط، وأصبح لوسائل الاعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها، فوسائل الاعلام تؤثر في اتجاهات الافراد ومواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم<sup>2</sup>.

ويتعامل الاعلام مع مشكلات البيئة بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها، والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الانسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية وتأثيرا في النظام البيئي<sup>3</sup>.

فالإعلام يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية من خلال الرسائل التي يبثها على أعداد كبيرة من الناس... وتتميز وسائل الاعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق والمعلومات والأرقام والاحصائيات عن الكوارث البيئية بسرعة كبيرة، وبالتالي تُعزفُ بها فور حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بما يشكل الوعي لديهم حيالها<sup>4</sup>.

1 عقيل محمود الرفاعي، مرجع سابق، ص 49.

2 محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص 35.

3 ياسين بوزراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 141.

4 محمد معوض إبراهيم، مرجع سابق، ص 36.

### 3.1. أبعاد الوعي البيئي :

أ-المعلومات البيئية: بفضل التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام ازدادت أهمية المعلومات وتأثيرها على جميع المجالات على حد سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى البيئية، فهي تعتبر المادة الأولية التي يعتمد عليها أي نشاط.

تعرف المعلومات على أنها: "عملية النقل الواعي والهادف والمقصودة التي تتضمن آراء الناقل الصحفي، المحرر، المراسل، المذيع، والتي تتعلق بمصالح الآخرين<sup>1</sup>.

يعد توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات التي تتخذ لوضع استراتيجيات فعالة لحماية البيئة والحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج إيجابية في هذا المجال ونكشف عن أهميتها فيما يلي:

-تنمية قدرة الدولة على الاستفادة من المعلومات المتاحة في وضع استراتيجيات حماية البيئة ومكافحة التلوث البيئي.

-ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات بيئية وخاصة خطط التنمية.

-توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية وما يرتبط بها من أنشطة اقتصادية وصناعية واجتماعية مع رفع مستوى فعالية وكفاءة مؤسسات الإنتاج والخدمات.

-ضمان اصدار القرارات المتخذة على أساس المعلومات في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات المسؤولة<sup>2</sup>.

1فلاح كاظم المحنة، علم الاتصال بالجماهير، الأفكار النظرية الأنماط، مؤسسة الوارق، ط1، 2001، ص404.

2حامد الشافعي دياب، المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، العدد 111، قطر، 1994، ص159.

ب -الاتجاهات نحو البيئة: يتحدد السلوك الإنساني بمنظومة اتجاهات الافراد وأنساقهم القيمية والعقائدية السائدة ويعد (هربرت سبنسر) أول من استخدم مفهوم الاتجاهات حيث قال في كتابه "المبادئ الاولى":

"إن حصولنا على أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله أثناء إصغائنا إلى هذا الجدل والاشتراك فيه"<sup>1</sup>.

-عناصر الاتجاه:

\*العنصر العاطفي: ويعبر عن المشاعر والاحاسيس التي توجد لدى الفرد نحو شيء معين، وتتكون هذه المشاعر لدى الشخص من تجاربه وخبراته السابقة، وكذلك مما يعطيه العرف والتقاليد من معان للأشياء.

\*العنصر الفكري: ويتمثل في المعلومات والمعتقدات الذهنية التي توجد لدى الشخص نحو الأشياء من حوله، وتتكون هذه المعلومات والمعتقدات من القراءة والاستماع والدراسة والمشاهدة.

\*العنصر السلوكي: ويعبر هذا العنصر عن كيفية تصرف الشخص اتجاه الشيء أو الحدث أو موقف معين، وغالبا ما يتكون هذا التصرف من تشكيلة من الاستجابات المتوقعة. وعندما نتناول الحديث عن الاتجاهات نحو البيئة فنقصد بها تلك المشاعر والمعلومات والميولات السلوكية التي تتكون لدى الفرد، اتجاه كل الجوانب المتعلقة بالبيئة، فالمشاركة الإيجابية تؤدي إلى الاقلال من الاخطار التي تتعرض لها البيئة<sup>2</sup>.

1سعاد الشبو وعلي وظيفة، بنية الوعي الوجدوي واتجاهاته، حالة طلاب جامعة الكويت، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001، ص61.

2سعيد عامر، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، القاهرة، مركز سيرقيس للاستثمارات والتطوير، ط2، 1998، ص326.

**4.1 أهداف الوعي البيئي :**

يهدف نشر الوعي البيئي إلى:

أ- تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمؤسسات العامة، وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول لها، وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة<sup>1</sup>.

ب- الارتقاء بالبيئة وحمايتها وصيانة مواردها المتعددة والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية، والإقليمية، والعالمية، وصولاً إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير، التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها<sup>2</sup>.

ج- تنمية الوعي الناقد وترسيخ القيم البيئية المرغوبة لصون البيئة وتحسين نوعية الحياة، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، لتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي<sup>3</sup>.

د- مساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم مشكلات البيئة المحيطة ومعرفة أسبابها، والعمل على تجنبها، وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

هـ- تنمية المعارف والاتجاهات والمهارات لدى فئات المجتمع المختلفة سيما فئة الشباب منهم، لتمكينهم من فهم العلاقة المتبادلة بين مكونات البيئة الرئيسية، ومدى تعقيداتها وتأثير الإنسان بها، وتأثيره فيها نتيجة تفاعله مع جوانبها المادية والحيوية أو الثقافية<sup>4</sup>.

1 ربيع عادل، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009، ص62.

2 أبو البن ايناس، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2005، ص88.

3 صالح جمال الدين، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص92.

4 إبراهيم محمد، تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على تنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، ص80.

2. مواقع التواصل الاجتماعي وعملية نشر الوعي البيئي :

1.2. أهم القضايا البيئية المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر الانسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي والاخلال الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة وكلما توالى الاعوان ازداد تحكما وسلطانا على البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدا من فرص احداث التغيير في البيئة وفقا لازدياد حاجاته المعيشية<sup>1</sup>.

يستأثر كل من الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية والتلوث والتنوع الحيوي باهتمام جماهير موقع الفاسبوك في مناقشة هذه المشكلات البيئية وخاصة الاهتمام الكبير بالكوارث الطبيعية، وفيما يلي سنعرض أهم القضايا البيئية المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-الاحتباس الحراري: ترتبط مخاطرها بارتفاع درجة حرارة سطح الأرض على المدى الطويل، وتعمل عدد من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي بشكل طبيعي على حدوث نفس العملية التي تحدث في الصوب الزجاجية فهي تساعد على احتفاظ الأرض بجزء من حرارة الشمس عن طريق الاحتفاظ بتلك الأشعة الحرارية ومنعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض، بعد ظهور التصنيع واستخراج الطاقة من الفحم والغاز الطبيعي إلى جانب قطع الأشجار للاستفادة من الأراضي للزراعة والري، ساهمت هذه العوامل في ارتفاع نسبة حرارة الشمس التي يتم منعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض، كما نجد ان التأثيرات الأساسية لظاهرة الاحتباس الحراري على الانسان تتمثل في التغيرات المناخية، وهذا ما يؤدي إلى اختلال التوازن الطبيعي<sup>2</sup>.

1مجلة الفرات، يومية سياسية، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع، دير الزور، العدد 35، 2017، ص 77

2محمد عبد الكريم علي عبد ربه، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، اقتصاديات الموارد والبيئة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص273-276.

ب - التلوث: الذي يعرف على أنه: "عملية تراكم لبعض العناصر والمركبات في البيئة وبشكل يؤدي إلى الأضرار بهذه البيئة، والعناصر الحية المختلفة المرتبطة بها: مثل الإنسان والحيوان والنبات<sup>1</sup>.

وترجع مشكلة التلوث البيئي في العالم الثالث إلى عدة عوامل منها اتساع الصناعة في هذه الدول في فترة الستينات والسبعينات، وتعاني من مشكلة التلوث البيولوجي الناجمة عن التخلف والفقر، ويظهر ذلك من خلال أساليب الصرف الصحي المتخلفة، وأساليب جمع القمامة وتنقية مياه الشرب، إضافة إلى إلقاء الدول المتقدمة نفاياتها الصناعية في مياه دول العالم الثالث أو دفنها في أراضيها مقابل الحصول على تعويض مالي<sup>2</sup>.

ج- الكوارث الطبيعية: هي دمار كبير يحدث بسبب حدث طبيعي منطوي على مخاطرة مثل الزلازل وغيرها من الظواهر الطبيعية التي تسبب دمار كبير للممتلكات والبشر، وتختلف الكوارث حسب نسبة السكان المحيطة بظاهرة طبيعية منطوية أو قابلة للحصر. إن مشكلة الحفاظ على البيئة تمثل أحد أكبر وأهم التحديات التي تواجه المجتمع البشري، وتستلزم اتخاذ القرارات والإجراءات الحاسمة التي تكفل الإبقاء على المقومات البيئية الإيجابية، التي تساعد على استمرار الحياة بأشكالها المختلفة.

## 2.2. مواقع التواصل الاجتماعي كإعلام بيئي:

إن المهمة التي يسعى الإعلام البيئي إلى إنجازها، تتمثل في توظيف وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتطويرها بهدف حماية البيئة والمحافظة على جودة الحياة، والتنبه لمخاطر الكوارث الطبيعية المحتملة، وحماية التنوع الحيوي، والتوقف عن تدخل الإنسان بتوازنه، وكشف الجهات التي تتسبب بتلويث البيئة وتدميرها بشتى السبل<sup>3</sup>.

1 محمد عبد الكريم، على عبد ربه، مرجع سابق، ص54.

2 احسان حفطي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص119-200.

3 خلف عبد الباسط، تنمية عرجاء، مجلة آفاق البيئة والتنمية، رام الله مركز العمل التنموي، العدد 16، 2009، ص30.

ويشكل الاعلام باختلاف تقسيماته محركا لخلق أري عام وبناء اتجاهات عملية، وصياغة واقتراح الحلول، وبوسع الاعلام الجديد التفاعلي أن يتجاوز تدني اهتمام وسائل الاعلام بالبيئة، فالكل يشترك في صناعة الخبر والقصة والرأي والوعي، وبمقدور الجمهور أن يلجأ إلى "الفاسبوك" و"تويتر" والمدونات لنقل رسائلنا الكثيرة.

يمكننا أن نساهم في إرسال مئات وآلاف الرسائل الالكترونية للصحف والاذاعات والقنوات ومواقع الانترنت، نتحدث عن البيئة وتطالب رئيس التحرير والمدير العام بأن يناقشوا قضايا البيئة، لأنها تتحدث عن البيئة وعن غذائنا ومائنا وهوائنا وصحتنا، وهي ليست ترفا أو خيالاً أو مبالغة<sup>1</sup>.

ويتحول الاعلام الجديد بوسائله كالفاسبوك إلى أحد أهم وسائل الضغط والمطالبة بتفعيل القوانين، وإصلاح الخلل، والمحاسبة، ومنع المزيد من التدهور للبيئة، وهو مصدر بث الوعي للجمهور، والكشف عن الحقائق، والاشارة إلى المخاطر والأضرار الجانبية للغذاء والماء والهواء والدواء<sup>2</sup>.

ولكي نحدد أهداف الاعلام البيئي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ندرج المفاهيم

التالية:

أ-المعرفة (البعد الاداري): ويقصد بها المعلومات والمفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الافراد والجماعات عن النظم البيئية وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات<sup>3</sup>.

وهنا يبرز دور وسائل الاعلام الجديدة الأكثر فاعلية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم ولضمان الإدراك والفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الانسان بالبيئة ينبغي الاهتمام والعناية بقنوات الاتصال

1 خلف عبد الباسط، قضايا التغير المناخي في وسائل الاعلام الفلسطينية، غياب أم تغيب؟ مجلة آفاق البيئة والتنمية، ارم الله، مركز العمل التنموي، العدد 31، 2011، ص79.

2 خلف عبد الباسط، نفس المرجع نفسه، ص5.

3 علي عوجة، الاعلام وقضايا التنمية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص94.

وقدرتها على الأداء الجيد في إيصال المعلومات والبيانات البيئية، وتقصد هنا وسائل الاعلام المتعددة منها الفاسبوك لما له من القدرة التقنية في نقل كل ما يتعلق بالبيئة من خلال المعالجة الشاملة للأحداث بغية ايصالها إلى كافة الشرائح الاجتماعية، ورفع وعيهم بأبعاد ومخاطر المشكلات البيئية<sup>1</sup>.

ب - **تكوين المواقف والقيم (البعد المهاري):** والمقصود بها مساعدة الافراد والجماعات على اكتساب مجموعة من مشاعر الاهتمام بالبيئة وكذا اكتساب المهارات، وهنا يأتي دور وسائل الاعلام الجديدة باعتبارها جزءا من منظومة التعليم والتدريب المستمر خاصة حيث تستطيع أن تخلق أنماطا جديدة من الاتجاهات الإيجابية لما لها من دور محوري في تنمية المواقف والقيم المختلفة، وجعل المواطنين يعايشون مشكلات البيئة، ويشعرون بوجودها ويحسون بأضرارها وتأثيراتها عليهم، هذا ما يعزز الوعي البيئي العام والخاص في المناطق الحضرية والبيئية.

كما يتعين على وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في هذا الصدد إعداد جمهور يتقبل مواقفه وقيمه التقليدية وسلوكياته المضرة بالبيئة والتأثير فيه من أجل تحسينها ورفع مستوى معيشتهم، وحفظ التنوع البيولوجي والموارد الغير متجددة والقدرة الاستيعابية للأنظمة الايكولوجية<sup>2</sup>.

ج - **المشاركة (البعد الانفعالي):** وهي اتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة الفعالة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية.

وقد أثبتت التجارب أن اشراك الناس في صنع القرارات التي يتعلق بها مستقبلهم أمر ضروري فللإعلام الجديد بكافة وسائله دور في إعداد أفراد المجتمع ليقوموا بدورهم وتحفيزهم

1سهام زواوي وهاجر تركي، الاعلام البيئي، (مذكرة ليسانس غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2008، ص48.

2اليونيسكو، اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومات لمدينة تلبيس بالاتحاد السوفياتي، مجلة اليونسكو، 01 أكتوبر 1977، ص161.

لبذل كل الجهود وتحمل مسؤولياتهم تجاه البيئة عن رضا واقتناع يصل إلى التأديب مع البيئة، شريطة أن يكون ذلك الاتصال مدعماً بكل الخدمات والامدادات اللازمة والمناخ المناسب<sup>1</sup>.

ولتعزيز المشاركة الجماهيرية في هذا الصدد ينبغي على وسائل الاعلام الجديد أن يخلق قنوات للحوار الاجتماعي للمواطنين للوصول إلى الق ارر المشترك، مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الام بالبيئة<sup>2</sup>.

---

1سهام زواوي وهاجر تركي، مرجع سابق، ص49.

2أحمد جلال الموسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المنصورة، المكتبة العصرية، مصر، 2007، ص70.

## خلاصة:

إن تسخير مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية جماهيرية في نشر الوعي البيئي من شأنه أن يؤدي إلى الحفاظ على البيئة وصيانة مواردها، والمحافظة على القوانين التي تنظم مكوناتها الطبيعية وتحافظ على توازنها بشكل محكم ودقيق بعيدا عن الاسراف والتفريط، نظرا لما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص التفاعلية، المرونة، اللامركزية، التي تعد عاملا أساسيا في جذب الجمهور نحوه، وتغير سلوكه إيجابيا نحو البيئة بهدف القضاء على فلسفة العشوائية في التعامل مع البيئة والمحيط.

الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

1. عرض البيانات

الجدول رقم (01): متغير الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	البيان
36.67%	22	ذكر
63.33%	38	أنثى
100%	60	المجموع

يوضح الجدول المبين أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، وانطلاقاً من العدد الإجمالي لمفردات العينة المدروسة والمقدرة بـ 60 مفردة، نجد بأن توزيع عدد المفردات حسب هذا المتغير تتراوح ما بين 22 مفردة من جنس ذكر بنسبة مئوية تقدر 36.67% في حين بلغ عدد الإناث 38 مفردة وهو ما يعادل 63.33%

جدول رقم (02): المستوى الدراسي

النسبة المئوية%	التكرار	البيان
30%	18	سنة أولى ماستر
70%	42	سنة ثانية ماستر
100%	60	المجموع

من خلال الجدول وفيما يتعلق بنسبة المستوى التعليمي بين السنة أولى والثانية ماستر نلاحظ أن الفئة بمستوى السنة متفاوت بدرجة كبيرة، حيث كانت 18 فرداً أي ما نسبته 30% هم طلبة سنة أولى ماستر، أما طلبة سنة ثانية ماستر فتتراوح عددهم 42 فرداً أي ما يعادل نسبة 70%

## جدول رقم(03):متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	البيان
50%	30	22 الى 27 سنة
35%	21	28 إلى 32 سنة
15%	9	أكثر من 33 سنة
100%	60	المجموع

في هذا الجدول نستعرض متغير السن حيث نلاحظ ان من تتراوح أعمارهم من 22 الى 27 سنة كان 30 مفرد وتتمثل نسبته بذلك 50%، أما من تتراوح أعمارهم بين 28 إلى 32 سنة فتراوح عددهم 41 أي ما نسبته 35%، اما فوق 33 سنة فتراوح العدد ب 9 مفردة أي ما نسبته 15%، وهذا انعكاسا لنسبة الطلبة المبحوثين في الماستر وعددهم 60 مفردة

جدول رقم (04): هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
50%	30	دائماً
36.67%	22	أحياناً
13.33%	8	نادراً
100%	60	المجموع

يستعرض هذا الجدول استخدام طلبة عموم الاعلام والاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي فكانت 30 مفردة تستخدم دائماً مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 50%، أما 22 مفردة فيستخدمونها أحياناً بنسبة 36.67%، و 8 مفردات تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 13.33%، لذا نلاحظ ان غالبية الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (05): ماهي المواقع التي تستخدمها؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
40,8 %	86	فيسبوك
10 %	21	انستغرام
4,2 %	9	تويتر
18 %	38	غوغل+
27 %	57	يوتيوب
100%	211	المجموع

يوضح هذا الجدول أبرز المواقع استخداماً من طرف المبحوثين وكان موقع الفيس بوك اكثر المواقع استخداماً بـ 86 مفردة بنسبة 40.8%، ثم يليه موقع يوتيوب بـ 57 مفردة بنسبة 27% ثم يأتي غوغل+ بـ 38 مفردة بنسبة 18%، وانستغرام بـ 21 مفردة بنسبة 10% ويأتي في الأخير موقع تويتر بـ 9 مفردات بنسبة 4.2%، وهذا يعكس الأرقام

الخيالية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم، خاصة في الدول العربية ومنها الجزائر ما قد يبين سهولة استخدامه وبساطة التفاعل عبره أو وجود قيود ويجمع خصائص مختلف المواقع كويتوب في الفيديو والصور في انستغرام وغيرها

جدول رقم (06): استخدامك لمواقع التواصل يتم عبر؟ مع متغير الجنس

المجموع		انثى		ذكر		البيان
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
100%	30	43,30%	13	56,70%	17	جهاز الحاسوب
100%	86	62,60%	54	37,20%	32	الهاتف الذكي
100%	6	50,00%	3	50,00%	3	اللوحة الرقمية

يوضح الجدول هنا الوسيلة التي يستخدم بها الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي فكان الهاتف الذكي من اكثر الوسائل التي يتم عبرها استخدام هذه المواقع بـ86 مفردة ما نسبته 70.5%، ثم يأتي جهاز الحاسوب بـ30 مفردة بنسبة 24.6%، و6 مفردات أي بنسبة 4.9% يستعملون اللوحة الرقمية، وهنا تبرز أهمية الهاتف الذكي وسهولة استخدامه والتطبيقات التي يتميز بها عن باقي الأجهزة الأخرى، وهذا لسهولة الاتصال والحركة والانتقال والربط بشبكة الأنترنت، ويعكس أيضا استحواد الهاتف الذكي على حياة المستخدم خاصة منهم الإناث لما له من خصوصيات الصور، الاتصال، النت، وتعدد الخدمات

جدول رقم (07): الفترات التي تتابع فيها مواقع التواصل:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
15,4 %	20	صباحا
19,2 %	25	الظهيرة
65,4 %	85	مساء
100%	130	المجموع

يوضح جدول رقم (07) الفترات التي يتم تصفح فيها ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث 20 مفردة تتصفح في الفترة الصباحية بنسبة 15.4%، وفي الظهيرة 25 مفردة بنسبة 19.2% أما في المساء فكانت 85 مفردة بنسبة 65.4%، و ما تظهره النتائج حول الاستخدام المسائي متعمق بالارتباطات اليومية كالدراسة او التنقل وهذه الارتباطات تزول مساء إما في المنزل أو الإقامة.

كما ويجدر بنا الإشارة الى أن مجموع التكرار هو 130 بدلا من 60 وذلك وفق اختيارات أفراد عينة البحث لخيارين أو ثلاثة اختيارات. مثال ذلك: أن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يؤيدون استخدامها فترات الظهيرة والمساء هذا مما يطلق عليه بتضخيم العينة

جدول رقم (08): متابعة الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
67,7 %	65	حسب الظرف
11,5 %	11	بانتظام
20,8 %	20	نادرا
100 %	96	المجموع

يوضح هذا الجدول متابعة الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ف65 مفردة متابعتها تكون حسب الظروف أي ما نسبته 67.7%، و 11 مفردة تتابع المواضيع البيئية بانتظام ما نسبته 11.5%، و 20 مفردة نادرا ما تتابع المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته 20.8%، حيث يعكس هنا تناول مواقع التواصل الاجتماعي للمواضيع البيئية انها واستجابة المتفاعلين حسب الظروف المحيطة إما بالشخص، أو الموضوع البيئي.

جدول رقم (09): كيف تنظر إلى المواضيع البيئية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
0,9%	1	غير مقنعة
51,8%	58	تثقيفية
20,5%	23	عادية
26,8%	30	مهمة
100%	112	المجموع

جدول يوضح نظرة المبحوثين للمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ف58 مفردة ترى ان هذه المواضيع تثقيفية بنسبة 51.8 %، و30 مفردة ترى انها مواضيع ذات اهمية بنسبة 26.8 %، و23 مفردة ترى انها عادية ما نسبته 20.5 %، وهناك مفردة واحدة ترى ان هذه المواضيع غير مقنعة بنسبة 0.9 %، حيث نلاحظ هنا أن درجة الاهمية لم تتصدر نظرة المبحوثين، حيث جاءت ثانيا بعد التثقيفية، مما يعكس عدم وعي بيئي بأهمية المواضيع البيئية في حياتنا اليومية على غرار من يراها أيضا انها عادي

جدول رقم (10): تتابع المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع متغير الجنس والمستوى الدراسي

المجموع		انثى		ذكر		البيان
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
100%	17	47,10%	8	52,90%	9	الأصدقاء
100%	30	63,30%	19	36,70%	11	المجموعات المتخصصة
100%	63	58,70%	37	41,30%	26	الصفحات
المجموع		سنة ثانية ماستر		سنة أولى ماستر		البيان
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
100%	17	64,70%	11	35,30%	6	الأصدقاء
100%	30	63,30%	19	36,70%	11	المجموعات المتخصصة
100%	63	71,40%	45	28,60%	18	الصفحات

جدول يوضح من خلاله طريقة متابعة المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ف63 مفردة تتابع المواضيع البيئية عبر صفحات مواقع التواصل بنسبة 57.3%، و30 مفردة تتابع عبر المجموعات المتخصصة بنسبة 27.3%، و17 مفردة تتابع المواضيع البيئية عبر الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 15.5%، وهنا نلاحظ تصدر الصفحات المتابعة من طرف المستخدمين بالنظر لخاصية العرض كونه إلى جميع المنضمين لمصفحة بشكل تلقائي، وسمة الاختصاص تضطلع بالمواضيع البيئية وتفسيرها طبيا، ثم يأتي التصفح العرضي للمستخدم ما يعكس انخفاض نسبة المتابعة لدى الأصدقاء وقمة التفاعل في المجموعات، كما تتصدر الإناث النسب

الموضحة في الجدول أعلاه وهذا نظرا لعدد المبحوثين من الاناث مقارنة بالذكور كما يتصدرن المجموعات المتخصصة والصفحات بسبب الخصوصية التي تميزن بها في استخدامين لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الصفحات والمجموعات عكس الذكور

جدول رقم (11): كيف تفضل طريقة تقديم المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
32,2 %	38	تثقيفية
41,5 %	49	ارشادية
26,3 %	31	تحسيسية
100%	118	المجموع

يوضح الجدول طريقة تقديم المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ف49 مفردة تفضلها ارشادية بنسبة 41.5%، و 38 مفردة تفضلها تثقيفية بنسبة 32.2%، و 31 مفردة تفضلها تحسيسية بنسبة 26.3%، حيث نلاحظ تصدر الطريقة الارشادية عن بقية الطرق بالنظر لأهميتها الوقائية لأنها تسبق التثقيف والتحسيس.

جدول رقم (12): مع من تشارك اهتمامك بالمواضيع البيئية ؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
16,2 %	19	لا تشارك
40,2 %	47	الأصدقاء
43,6 %	51	العائلة
100 %	117	المجموع

جدول يوضح مشاركة المبحوثين الاهتمامات بالمواضيع البيئية حيث أن 51 مفردة تشارك اهتمامها مع العائلة بنسبة 43.6%، و 47 مفردة تشارك المواضيع البيئية مع الأصدقاء بنسبة 40.2 %، أما 19 مفردة الباقية بنسبة 16.2% فلا تشارك اهتمامها بالمواضيع البيئية، ونلاحظ هنا حسب المعطيات التي لدينا أن المبحوثين يتشاركون اهتمامهم في ما يخص المواضيع البيئية التوعوية مع عائلاتهم بدرجة أولى وبدرجة لا تقل فيها هو محيط الأصدقاء، وهذا ما يعني لحة العائلة وكذا العلاقات المهمة والصدقات في تفاعل كبير عن من لا يتفاعلون أو يتشاركون

جدول رقم (13): كيف تتجاوب مع الحملات التوعوية البيئية مع متغير السن؟

المجموع		26 فما فوق		22-25		18-21		البيان
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
100%	18	77,60%	14	16,70%	3	5,60%	1	النشر والتعليق
100%	55	40%	22	50,90%	28	9,10%	5	زيادة ثقافتك البيئية
100%	30	43,30%	13	46,70%	14	10%	3	أخذ الاحتياطات
100%	32	53,10%	17	43,60%	14	3,10%	1	اتباع الارشادات

جدول يوضح كيفية التجاوب مع الحملات التوعوية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث اختلف التجاوب، ف55 مفردة تجاوبها كان مع زيادة الثقافة البيئية بنسبة 40.7%، و32 مفردة مع اتباع الارشادات بنسبة 23.7%، و30 مفردة مع اخذ الاحتياطات بنسبة 22.2%، و18 مفردة تتجاوب مع النشر والتعليق بنسبة 13.3%، ويظهر أن غالبية المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع البيئية بهدف زيادة الثقافة البيئية لديهم، ما يعكس حب الإلمام والوعي في المحيط خاصة وأن الطلبة المبحوثين في محيط جامعي قد يفرض شيء من الثقافة البيئية لديهم كما نلاحظ أن الفئة العمرية لما فوق 26 سنة أكثر تجاوبا من الفئات الأقل عمرا وهذا ما يعكس حجم الوعي لديهم

جدول رقم (14): هل ترى في مواقع التواصل الاجتماعي بانها في المستوى التوعوي المطلوب؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
53 %	32	نعم
47 %	28	لا
100%	60	المجموع

جدول يوضح نظرة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستواها التوعوي، حيث ان 28 مفردة اجابت بان مواقع التواصل في المستوى التوعوي المطلوب بنسبة 47%، و32 مفردة اجابت بانها غير ذلك بنسبة 53%، وتظهر النسب الموضحة في الجدول اعلاه والتي بلغت 53% يبدون رضاهم على مستوى التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يدل على ثقتهم وقناعتهم في محتوى المواضيع وطبيعة مصادرها خاصة وأنهم يتبنون افكار الصفحات لاقتناعهم بما تقدمه

## جدول رقم (15): تساهم مواقع التواصل في خلق وعي بيئي لديك؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
58,5 %	62	دعم ثقافتك البيئية
41,5 %	44	تعلم الوقاية
100 %	106	المجموع

جدول يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في خلق وعي بيئي لدى الباحثين، حيث 62 مفردة اجابت بدعم الثقافة البيئية لديها بنسبة 58.5%، و 44 مفردة اجابت بتعلم الوقاية بنسبة 41.5%، وهذا ما يعكس مدى دعم مواقع التواصل للثقافة البيئية لدى الافراد بالنظر لتنوعها وتركيزها وطرق تقديمها كما سبق وتطرقتنا اليه و ايضا تعكس انتقائية المضامين الاعلامية ذات الهدف الايجابي ووعي الافراد بما يخدم ثقافتهم البيئية وبنشرها وهذا ما يترجم نسبة تعلم الوقاية كونها تأتي في المرتبة الثانية وتقارب النصف.

جدول رقم (16) : بماذا تنظر لمصداقية حملات التوعية البيئية عبر

مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
39,8 %	39	تهتم بجدية
49,0 %	48	تتحفظ
11,2 %	11	لا تهتم
100%	98	المجموع

جدول يوضح مدى مصداقية حملات التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ان 48 مفردة تتحفظ بنسبة 49% و 39 مفردة تهتم بجدية بنسبة 39.8%، و 11 مفردة لا تهتم بنسبة 11.2 %، وكما سبق وذكرنا أن الغالبية أو ما يعادل نصف عدد عينة المبحوثين يتحفظ من جانب المصداقية ما يترجم ما سبق وذكرناه في نسبة من يتابعون هذه المواضيع دعما لثقافتهم فقط، وبالنظر لنسبة الاهتمام بجدية فهي نسبة قريبة أيضا من التحفظ مما يطرح اشكالية مدى الاقتناع بطرق طرح ومصادرها خاصة فيما يتعلق بغير الصفحات المتخصصة أو المحتويات المجهولة المصدر.

جدول رقم (17): تقييم التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	البيان
37 %	22	جيدة
58 %	35	عادية
5 %	3	غير مهمة
100 %	60	المجموع

جدول يوضح تقييم التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الباحثين، حيث 35 مفردة أجابت بانها عادية بنسبة 58%، و22 مفردة أجابت بانها جيدة بنسبة 37%، و3 مفردات أجابت بغير مهمة بنسبة 5%، حيث ينظر غالبية الباحثين بنسبة فاقت 50 % في تقييمهم للتوعية البيئية على انها عادية يعكس تنوع اساليب التوعية البيئية لدى الباحثين، دون مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها كوسائل الاعلام المختلفة او الحملات البيئية عبر المستشفيات وكذا العلاقات الاجتماعية وتبادل الخبرات والثقافة البيئية فيما بينهم، دون الاعتماد بشكل كلي على مواقع التواصل وتصنيفها بالعادية فيما يأتي ثانيا من يراها بجدية لربما لموضوعية الطرح او جدية المواضيع وأنيتها ومصادرها الموثوقة

جدول رقم (18): كيف تتفاعل مع المواضيع البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

المجموع		انثى		ذكر		البيان
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
100%	64	59,40%	38	40,60%	26	تعليقات
100%	17	47,10%	8	52,90%	9	مساهمات
100%	29	58,60%	17	41,40%	12	نشر
100%	20	50%	10	50%	10	إعادة نشر

جدول يوضح كيفية التفاعل مع المواضيع البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي حيث 64 مفردة تتفاعل عبر تعليقات بنسبة 49.2% و 29 مفردة عبر النشر بنسبة 22.3% و 20 مفردة عبر إعادة النشر بنسبة 15.4% و 17 مفردة عبر مساهمات بنسبة 13.1%، حيث تصدر النسب طريقة التعليقات وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الصفحات المتخصصة في المواضيع البيئية التوعوية، حيث انها تحين محتوياتها بشكل متواصل وأني مما يجعل من المتصفحين لمواقع التواصل يثبتون تفاعلهم واهتمامهم بهذه المواضيع من خلال التعليق بشكل كبير دون المساهمة والتي تأتي في المرحلة الأخيرة بعد النشر وإعادة النشر وقد لاحظنا من خلال متغير الجنس أن الذكور أكثر تفاعلا رغم قمة عددهم في عينة البحث إلا أن النسب كانت متقاربة بل وتوقت في المساهمات

## 2. نتائج الدراسة:

- 1- نسبة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة بغض النظر عن طبيعة وكيفية استخدام المبحوثين لها، وهذا يتجلى من خلال مدة وتوقيت الاستخدام لهذه المواقع على اختلاف مضامينها ومنها المضامين البيئية وكذا توفر وسائط الاستخدام والتي تصدرها الهاتف الذكي لما يحتويه من خصائص للاتصال عبر الإنترنت والتي يوفرها متعاملين الهاتف عبر الشرائح وهذا يؤكد صدق الفرضية الأولى بالدراسة.
- 2- استخدام الفيس بوك كان هو الأكثر في مواقع التواصل الاجتماعي وكان الاستخدام بشكل كبير عبر الهاتف النقال الذي استحوذ على باقي الأجهزة الأخرى نظرا لسهولة استخدامه في الاستخدام والحمل والمزايا التي يتمتع بها، خاصة لدى الإناث بالنظر لخصوصية الاستخدام
- 3- اليوتيوب يلاحق موقع الفيسبوك في الاستخدام الذي يعد منصة داعمة للفيديوهات والتي من خلالها يمكن الاطلاع على مختلف المضامين البيئية والحصص التلفزيونية والبرامج الخاصة بالتوعية البيئية، ولما يتميز به من خصائص البحث عبر الانترنت.
- 4- أغلب المتابعات تكون بغرض الوقاية وقد لمسناها في مختلف الأسئلة المطروحة من ناحية المتابعة والاهتمام أو التفاعل فكانت أغلبها إرشادية وتثقيفية وهو ما ينم عن وعي لدى مستخدمي هذه المواقع.
- 5- التفاعل مع المواضيع البيئية كان بشكل كبير بغض النظر عن طريقة التفاعل وهذا ما يبرز دور التفاعلية في التوعية البيئية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الأخيرة الطبيعة تتيح هذه المواضيع بأشكال وعروض مختلفة بشكل آني.
- 6- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق وعي بيئي لدى مستخدميها، بغض النظر عن الاختلاف في الجنس والمستوى التعليمي وكذا السن في مجتمع بحثنا هذا، من خلال نشر المضامين البيئية على اختلاف أنواع عرضها بين الصور والتعليق وبين الفيديوهات الإرشادية التوعوية وهو ما يتيح مفهومية سهلة لمتابعيها لمحتواها وهذا يؤكد

- صد الفرضية الثانية القائلة بتفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع مواضيع التوعية البيئية من خلال الصفحات التحسيسية من أجل المحافظة على البيئة
- 7-تصدر المواضيع الوقائية البيئية اهتمام المبحوثين عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الحالات الغير عادية أو الموسمية والمرتبطة بنوع المضمون التوعوي، ولعل تصدر المواضيع التحسيسية يعكس مدى الاهتمام والوعي لدى مستخدمي هذه المواقع، وهذا يؤكد صدق الفرضية الثالثة إذ يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية على أساس الموضوعية
- 8- يرتب مستخدمي مواقع التواصل اجتماعي اهتمامهم حسب اهمية الموضوع وهذا يبين انتقائية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لنوعية المضامين حتى البيئية منها وخصوصية كل مستخدم على حدى.
- 9- اهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط اتصالي توعوي لدى مستخدمي هذه المواقع وهذا ما يتيح فرصة لمصممي والقائمين على الحملات التوعوية البيئية عبر هذه المواقع خاصة المؤسسات البيئية الخاصة أو الرسمية.

## 3. اقتراحات وتوصيات:

- 1- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف انواعها في نشر التوعية البيئية بالنظر لما يميزها من خصائص تسمح بالاستفادة والتثقيف وزيادة الوعي البيئي بواسطة الحملات البيئية التوعوية او المناشير على اختلاف مواضيعها.
- 2- التركيز على فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التفاعلية حول المواضيع البيئية والحملات التوعوية.
- 3- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حملات التوعية البيئية خاصة في الجانب التفاعلي معها فهي خاصة تميزها عن غيرها من وسائل الاعلام الاخرى وكذلك مدى انتشارها بين الافراد في المجتمع كما انها تساهم في نشر التثقيف والوعي البيئي وتقديم معلومات بيئية ووقائية بشكل آني وأسرع.

الخاصة

## الخاتمة

في دراستنا هذه خمصنا إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهما في إحداث التفاعلية حول التوعية البيئية لدى مستخدميها.

وهذا ما يبرز حقيقة مفادها أن ثورة الاتصال وخاصة منذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مطمع الألفية الثالثة وبغض النظر عن هدف ابتكارها فقد قدمت منابر لمختلف مستخدميها من خلال التفاعل بين مستخدميها والقائم بالاتصال، سواء لإبداء آرائهم أو مساهماتهم بالنشر أو التعليق أو إعادة النشر للمواضيع البيئية التوعوية بغض النظر عن اختصاص المستخدم من عدمه.

والإطار النظري لهذه الدراسة يبرز ارتباط المفاهيم التي تتناولها الدراسة ومدى علاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها التوعوي عبر التفاعل مع مواضيع التوعية البيئية.

في حين تناولنا في الجانب التطبيقي للدراسة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعلية حول المواضيع البيئية المنشورة عبرها، من خلال استمارة استبيان صممت وفق متغيرات وتساؤلات تضمنت مختلف الجوانب التي يقوم عليها موضوع الدراسة من استخدام واهتمام وتفاعل، وقد تضمن كل محور أسئلة تحيط به من مختلف الجوانب، وفق ما يتيح للمستخدم التفاعل مع المضامين التي تنشرها هذه المواقع.

كما خلصنا في هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور مهما في تحقيق التفاعلية حول المواضيع البيئية التي يتابعها ويهتم بها مستخدموا هذه المواقع، سواء عبر الحسابات الخاصة أو عبر الصفحات والمجموعات من خلال أساليب وطرق التفاعل من مساهمات ونشر وإعادة نشر لهذه المواضيع، وهو ما يظهر مدى اهتمام جمهور هذي المواقع بالمواضيع البيئية بما يعكس وعيه بطبيعتها.

وهذا الوعي ينعكس أيضا حتى في انتقائية المواضيع البيئية نفسها بما يهم المستخدم، من خلال التجاوب بشكل إيجابي مع المواضيع البيئية بشكل عام.

## الخاتمة

---

وهنا تبرز الاهمية التي تكتسيها مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر إعلامي أو فضاء اتصالي تفاعلي مفتوح لمحملات البيئية التوعوية لمستخدميها سواء كانوا افرادا أو مؤسسات بما يعكس مدى وسرعة انتشارها خاصة في المجتمع الجامعي دون أن ننسى خاصية الأنية التي تتميز بها.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

#### أولاً: الكتب

1. إبراهيم محمد، تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على تنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة 1997،
2. أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، المحقق: عبد السلام محمد هارون، 1998 دار الفكر
3. أبو الحسين علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، المحقق إبراهيم الأبياري، 1984
4. احسان حفطي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003
5. أحمد جلال موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المنصورة، المكتبة العصرية، مصر، 2007،
6. أحمد قاسمي، سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2019
7. أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر 2007،
8. تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 2، الأردن، 2014
9. جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر، 2003،
10. جمال محمد راسم، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح، 2001
11. ربيع عادل، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن ، 2009

## قائمة المراجع

12. رضوان سلامن، الاعلام والبيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر
13. رمضان كندري عبد الله: مبادئ الإحصاء و أساليب التحليل الإحصائي، دار السلاسل، الكويت، 1985
14. سعود، راتب، الإنسان و البيئة :دراسة في التربية البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د. ب. ن، 2014
15. سعيد عامر، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، القاهرة، مركز سيرقيس للاستثمارات والتطوير، ط2، 1998
16. صالح جمال الدين، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003،
17. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011
18. عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام -تصميمها و تنفيذها- ، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007
19. عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، الأردن ، 2000
20. عدلي العبد، عاطف وعاطف العبد، نهى، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي : الأسس النظرية والتطبيقية، ط5، دار الفكر العربي، مصر، 2007
21. عزيز أحمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد، جامعة الإمام، الرياض، 2011
22. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2014
23. علي عوجة، الاعلام وقضايا التنمية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2009

## قائمة المراجع

24. عواطف عبد الرحمان، هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي 1995،
25. فضل الله، وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع ، المكتبة الوطنية، الخرطوم، 2010
26. فلاح كاظم المحنة، علم الاتصال بال جماهير، الأفكار النظريات الأنماط، مؤسسة الوارق، 2001
27. قمر، عصام توفيق، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة وانجلت ار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2007،
28. كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،
29. محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، 1980
30. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة 1994
31. محمد عبد الكريم علي عبد ربه، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، اقتصاديات الموارد والبيئة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000
32. محمد عوض العابدي ، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية ، شمس المعارف ، القاهرة ، 2005 .
33. محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية و التطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019
34. محمد محمود كامل الرفاعي وماهر إسماعيل صبري محمد، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر ، 2004

## قائمة المراجع

35. محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،مصر ،2008
36. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي: منصات للحرب الأمريكية الناعمة مكتبة مؤمن قريش بيروت، 2016
37. وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ط2، دار حامد لنشر و توزيع، عمان ، 2007
- ثانيا: المذكرات**
38. أبو البن ايناس، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة ،رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة ،2005
39. إمام، هبة عبد العزيز أبو سريع، فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، رسالة دكتوراه في العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2016.
40. حسن قطيم طماح المطيري، الإستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، جوان 2013
41. خالد منصر، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الإتصال، غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة باتنة (الجزائر)، 2018/2017
42. رحيم، مروان ، جلال الدين، دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التوعية البيئية لطلاب البكالوريوس في جامعة السليمانية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع .العراق، العدد 10، جوان 2016.
43. سهام زواوي وهاجر تركي، الاعلام البيئي ،(مذكرة ليسانس غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال ،2008

## قائمة المراجع

44. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكة التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي: في تونس و مصر و من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
45. عقيل محمود الرفاعي، دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998
46. مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010
47. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، 2012
48. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، الجزائر
49. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بالجزائر 2012
50. هويدا مصطفى بشير بابكر، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، غير منشورة، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015

## قائمة المراجع

51. ياسين بوزراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر

ثالثا: مجلات

52. أحمد الشريبي، عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005

53. إدريس لكريني، دور المعلومات و الإتصال في إدارة الأزمات الدولية، رؤى استراتيجية، مركز البحوث للإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، المجلد 2، العدد 05، جانفي 2014

54. بعزیز، إبراهيم، المضامين الإعلامية المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي بين احترام أخلاقيات النشر والسعي لإثارة الجماهير .مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي .العدد 07، 2007.

55. حامد الشافعي دياب، المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، العدد 111، قطر، 1994

56. خلف عبد الباسط، تنمية عرجاء، مجلة آفاق البيئة والتنمية، رام الله مركز العمل التنموي، العدد 16، 2009

57. خلف عبد الباسط، قضايا التغير المناخي في وسائل الاعلام الفلسطينية، غياب أم تغيب؟ مجلة آفاق البيئة والتنمية، ارم الله، مركز العمل التنموي، العدد 31، 2011

58. سعاد الشبو وعلي وظفة، بنية الوعي الوجداني واتجاهاته، حالة طلاب جامعة الكويت، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001

59. سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،

2015

## قائمة المراجع

60. عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، عمان، المجلد 45، العدد 1، 2013
61. علي الربيعي، الاعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الاعلامية، العدد 05، أفريل 2005،
62. عيد، محمد إبراهيم، الهوية الثقافية في عالم متغير .مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية .القاهرة مجلد17، 2001
63. مجلة الفرات، يومية سياسية، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع، دير الزور، العدد 77.35، 2017.
64. مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 35
65. المقدادي كاظم، التربية البيئية.قسم الإدارة البيئية.كلية الإدارة والاقتصاد .الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2006
66. مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب . المجلد 29 . العدد 57
67. مهري، شفيقة، الإعلام البيئي الالكتروني عبر موقع الفايسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة .مجلة العلوم الاجتماعية .جامعة سطيف 02، العدد 23، 2016
68. نايف بن صالح الشلهوب، الاعلام والتوعية البيئية، الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، المنعقد بالقاهرة 2006/11/3028..
69. اليونيسكو، اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومات لمدينة تلبس بالاتحاد السوفياتي، مجلة اليونسكو ،01 أكتوبر 1977

## قائمة المراجع

---

رابعاً: المواقع الإلكترونية

70. الموسوعة الحرة الإلكترونية على شبكة الأنترنت، <http://ar.wikipedia.org>

المراجع باللغة الأجنبية:

71. Amy Y. Chou & David C. Chou, Information System Characteristics and Social Network Software Adoption, School of Information Technology, illinois State University, 2009.

72. Madeline Storck, The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising, published by M.A, University of St Andrews, Scotland, 2011.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام والاتصال



استبيان حول:

مضامين التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط لطلبة " قسم الإعلام والاتصال انموذجا "

أخي الطالب، أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على مضامين التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط " قسم الإعلام والاتصال انموذجا " في اطار انجاز بحث أكاديمي لنيل درجة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة. إن تعاونكم معنا سيساعدنا في الوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة، وذلك من خلال وضع العلامة X في الأطر المخصصة لخيارات الإجابة.

شكرا مسبقا

بإشراف الأستاذ:

سعال سومية

من إعداد:

-بن شاعة قدور

-صاش علي

1. المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. متغير الجنس

ذكر  أنثى

2. المستوى الدراسي

سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر

3. متغير السن

22 الى 27 سنة  28 إلى 32 سنة  أكثر من 33 سنة

2. المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

4. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً  أحيانا  نادرا

5. ماهي المواقع التي تستخدمها؟

فيسبوك  انستغرام  تويتر

غوغل  يوتيوب

6. استخدامك لمواقع التواصل يتم عبر؟

جهاز الحاسوب  الهاتف الذكي  اللوح الرقمي

7. الفترات التي تتابع فيها مواقع التواصل؟

صباحا  الظهر  مساء

3. المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية البيئية

8. تتابع الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

حسب الظرف  بانتظام  نادرا

9. كيف تنظر إلى المواضيع البيئية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

غير مقنعة  تثقيفية  عادية  مهمة

10. تتابع المواضيع البيئية عبر:

الأصدقاء  المجموعات المتخصصة  الصفحات

11. كيف تفضل طريقة تقديم المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

تثقيفية  ارشادية  تحسيسية

12. مع من تشارك اهتمامك بالمواضيع البيئية؟

لا تشارك  الأصدقاء  العائلة

13. كيف تتجاوب مع الحملات التوعوية البيئية؟

النشر والتعليق  زيادة ثقافتك البيئية

أخذ الاحتياطات  اتباع الارشادات

14. هل ترى في مواقع التواصل الاجتماعي بانها في المستوى التوعوي المطلوب؟

نعم  لا

15. تساهم مواقع التواصل في خلق وعي بيئي لديك من خلال:

دعم ثقافتك البيئية  تعلم الوقاية

16. بماذا تنظر لمصداقية حملات التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

تهتم بجدية  تتحفظ  لا تهتم

17. تقيم التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جيدة  عادية  غير مهمة

18. كيف تتفاعل مع المواضيع البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

تعليقات  مساهمات  نشر  إعادة نشر